Semantic study: Naming in the Countries Glossary

Mohamed Fawzy Fatouh Soliman

قد اهتم القدماء من لغوي العرب بتحديد البلدان و البقاع الكثيره الوارده في اعار الجاهلين و الاسلاميين و احاديث الرسول اللـه صلي عليه وسلم و الفوا فيها منذ زمن بعيد بعيد معاصر للمعجم العربي الاول كتاب العين . و كان القائمون بهذه الحركه من الادباء اللغويين و لكن سرعان ما دخل في هذا الميدان علماء عنوا بالبلدان و البقاع و اتخذوا تحديدها علماً قائماً بذاتة ، واطلعوا علي مؤلفات اهل الحضارات الاجنبية القديمه التي تسمي ذلك البحث الجغرافيهوقد بلغ هذا الفرع اللغوي الجغرافي ذروتة حين الف ابو عبد ا ياقوت بن عبد ا الحموي الرومي كتابة "معجم البلدان " ي حيث كان يهدف منه الي تلخيص اسماء الاماكن من التصحيف لاهميتها عند اهل العلوم المختلفه .ان " معجم البلدان " يعد اهم مصنف في تاريخ التراث الادب الجغرافي العربي شهد له بالفضل كثير من السابقين و اللاحقين ، ففي ترجمه لياقوت الحموي وصف " ابن خلكان" المصنف بانه " كانت له همه عاليه في تحصيل المعارف" .و اثني الدكتور " مصطفي السقا" علي " معجم البلدان " في تقديمه لكتاب " معجم ما استعجم " قائلا و هو اجل هذه المعاجم خطرا ، و اعظمها قدرا ، و من احسنها ضبطا و احلفها ماده ، و اعمها فائده ".كما اشاد المستشرق الروسي " كراتشكو فسكي" باهميه " معجم البلدان " بقوله :" هو اوسع و اهم ، بـل اكاد اقول افضل مصنف من نوعه لمولف عربي للعصور الوسطي ، وهو جماع للجغرافيا في صورها الفلكيه و الوصفيه و اللغويه و للرحلات ايضا كما تنعكس فيه الجغرافيا التاريخيه الي جانب الدين و الحضارة و الانثولوجيا (علم الاجناس و الفضائل البشريه) و الادب الشعبي و ذلك في القرون السته الاولي للهجره .وقد قامت بعض الدراسات علي معجم البلدان منها ما قام به ياقوت نفسه عندما اختار المواضع التي اتفقت في الرسم و اختلفت في الصقع ، وصنع منها كتابا سماه " المشترك وضعا و المختلف صقعا" ثم قام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي باختصار المعجم في كتاب سماه " مراصد الاطلاع علي اسماء الامكنه و البقاع" و اختصر جلال الدين السيوطي المعجم في كتاب سماه " مختصر معجم البلدان".